Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حقولها • وقد استباحت هذه الأسرة حرمات القرية ، واعتبرت نساءها وبناتها متاعا مباحا لها • وكما تجد السلطة العليا من تستعملهم من الشعب نفسه للفتك بنفسه • فقد وجدت هذه الأسرة من تستعملهم فى « سحب » النساء ، وسرقة المواشى ، وقتل المناوئين • واذا لم يكن عمدة قريته غريبا عنها ، فهو ممن قضوا فترة من حياتهم فى خدمة الغـــرباء • كعمدة : « الليلة الجاية » الذى عايره المتمردون بأيام خدمته « للخواجات » خوليا ومقاول أنفار وناظرا قبل أن يصبح صاحب أرض •• فعمدة •

* * *

ذات يوم رأيته مهموما • قبل أن أنبس قادنى الى قهوة « كليوباترا » التى كانت تطل على ميدان الأزهار • قال انه أعد مجموعة قصصية للنشر ، لكن الدكتورة سهير القلماوى ــ رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للكتاب آنذاك ــ لم تتحمس لها • اضطر الى رفع شكوى للدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة وقتها • أثناء انتظاره بحجرة مدير مكتبه لمعـرفة مصـــير شكواه ، خرجت الدكتورة من حجرة الوزير ••

« مصادفة عجيبة » !! ••

« أليس كذلك » ؟! ••

عندما وقف لتحيتها بادرته قائلة :

« لا •• لا •• أنا زعلانة منك ياروميش » •

تلعثم روميش ، وأراد أن يدافع عن موقفـــه فهرب منه الكلام •• قالت :

« شكواك للوزير كلها أخطاء لغوية » !!

كان يحكى بأسى بالغ فى صدق وتان كعادته • أنطلقت قهقهاتى الزاعقة ترج أرجاء القهوة الهادئة ، للنكتة •• والتسرية • كانت هذه الضحكات الصاخبة سمة من سمات الشباب • ربما نرى الآن أنها مظهر غير حضارى • لكن الحضارة ليست هى السبب فى اطفاء جذوتهـــا • تجاوب معها روميش فى سرعة فائقة هذه المرة •

هدأت العاصفة ، وتناولنا موقف الدكتورة بموضـــــوعية تامة . وانتهينا الى أنها ــ بعيدا عن الحساسيات الشخصية الطارئة ــ أستاذة قديرة لها مكانتها ، ودورها فى محـاولة انقاذ هيئـة الكتاب من الضـلال وربما قد أسىء العرض عليها من قبل بعض المكتبيين الذين لا يعـرفون الألف من كوز الذرة • وأننا تعودنا على الشكوى منذ نجـــاح شـكوى